اي تخافوا مخافة اشار بذلك الي ان تقاة منصوب علي المصدرية اي علي
انه مفعول مطلق وهو احد وجهين ذكرهما السمين ونصه في نصبه وجهان
احدهما انه منصوب على المصدر والتقدير تتقوا منهم اتقاء فتقاة واقع موقع
الاتقاء والعرب تاتي بالمصادر نائبة عن بعضها والاصل تتقوا اتقاء نحو تقتدر
اقتدارا ولكنهم اتوا بالمصدر على حذف الزوائد كقوله انبتكم من الارض نباتا
والاصل انباتا والثاني انه منصوب على المفعول به وهو ظاهر قول الزمخشري
فانه قال الا ان تخافوا من جهتهم امرا يجب اتقاؤه اه   وهذا اي الاستثناء
المذكور وقوله ويجري اي الاستثناء المذكور وقوله ليس قويا فيهما او ليس ضمير
مستكن فيهما يعود على من او على الاسلام اي ليس هو قويا فيهما او ليس الاسلام
قويا فيهما   نفسه على حذف مضاف اي غضب نفسه كما اشار لتقديره
بدل الاشتمال فقوله ان نفسه بدل اشتمال من نفسه اه شيخنا وفي
السمين قوله نفسه مفعول ثان ليحذر لانه في الاصل متعد بنفسه لواحد
فازداد بالتضعيف اخر وقدر بعضهم حذف مضاف اي عقاب نفسه
وصرح بعضهم بعدم الاحتياج اليه كذا نقل ابو البقاء عن بعضهم وليس
بشيء اذ لا بد من تقدير هذا المضاف لصحة المعنى الا ترى الى غير ما نحن
فيه في نحو قولك حذرتك نفس زيد انه لا بد من شيء تحذر منه كالعقاب
والسطوة لان الذوات لا يتصور الحذر منها نفسها انما يتصور من افعالها
وما يصدر عنها وعبر هنا بالنفس عن الذات جريا على عادة العرب وقال
بعضهم الهاء في نفسه تعود على المصدر المفهوم من قوله لا يتخذ اي ويحذركم
الله نفس الاتخاذ والنفس عبارة عن وجود الشيء وذاته اه
فيجازيكم اي فاحذروه ولا تتعرضوا لسخطه بمخالفة احكامه وموالاة
اعدائه وهو تهديد عظيم اه كرخي   ويعلم هو اشارة الى ان ويعلم مستانف
وليس منسوقا على جواب الشرط وذلك ان علمه تعالى بما في السموات وما في
الارض غير متوقف على شرط فلذلك جيء به مستانفا وهذا من باب
ذكر العام بعد الخاص وهو ما في صدوركم تاكيدا له وتقريرا فان قيل ما وجه
ذكر العلم بخفيات الضمائر ظاهر فما وجه ذكر العلم بما يبدو ويظهر
فالجواب ان الغرض من ذكره ان علمه تعالى بما اخفي وما ظهر في مرتبة واحدة

وليس

وليس بينهما تفاوت بل كل منهما ظاهر عنده اه كرخي   يوم تجد يوم مفعول به لاذكر مقدرا
وتجد يجوز ان يكون متعديا لواحد بمعنى تصيب وتصادف ويكون محضرا على هذا
منصوبا على الحال وهذا هو الظاهر ويجوز ان يكون بمعنى تعلم فيتعدى لاثنين
اولهما ما عملت والثاني محضرا وليس بقوي في المعنى اه سمين   تود لو ان هنا على بابها
من كونها حرفا لما كان سيقع لوقوع غيره وعلى هذا ففي الكلام حذفان احدهما حذف
مفعول تود والثاني جواب لو والتقدير تود تباعد ما بينها وبينه لو ان بينها وبينه
امدا بعيدا لسرت بذلك او لفرحت وقد تقدم الكلام في ان الواقعة بعد لو هل
محلها الرفع على الابتداء والخبر محذوف كما ذهب اليه سيبويه او انها في محل رفع
بالفاعلية بفعل مقدر اي لو ثبت ان بينها وقد زعم بعضهم ان لو هنا مصدرية بمعنى ان
وما في حيزها في محل المفعول لتود اي تود تباعد ما بينها وبينه وفي ذلك اشكال وهو
دخول حرف مصدري على مثله ولكن المعنى على تسلط الودادة على لو وما في حيزها
لولا المانع الصناعي اه سمين   غاية تفسير لامدا وقوله في نهاية
البعد تفسير لبعيدا والنهاية اخر المسافة فكانه اعتبرها امرا ممتدا حتى
جعل لها غاية والمراد التنصيص على شدة البعد اي طرف النهاية الاخر الذي
ليس بعده جزء اصلا اه شيخنا وفي السمين الامد غاية الشيء ومنتهاه
والفرق بين الامد والابد ان الابد مدة من الزمان غير محدودة والامد مدة لها
حد مجهول والفرق بين الامد والزمان ان الامد يقال باعتبار الغاية والزمان
عام في المبدا والغاية اه   في نهاية البعد اي الكاف والاعم منه ومن
الزمان وعبارة الخازن اي مكانا بعيدا كما بين المشرق والمغرب اه
كرر للتاكيد اي وليقترن بما بعده فيفيد اقترانه ان تحذيره من جملة
رافته بهم وان رافته ورحمته لا تمنع تحقيق ما حذرهم به وان تحذيره
ليس مبنيا على تناسي صفة الرحمة بل هو متحقق معها اه ابو السعود
وعبارة الكرخي قوله كرر للتاكيد اي وليكون على بال منهم لا يغفلون عنه
والاحسن كما قال الشيخ سعد الدين التفتازاني ما قيل ان ذكره اولا للمنع من
موالاة الكافرين وثانيا للحث على الخير والمنع من عمل الشر اه   ونزل لما قالوا
وعبارة الخازن نزلت في اليهود والنصارى حيث قالوا نحن ابناء الله
واحباؤه فنزلت هذه الاية فعرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم

Copyright King Saud University